

(121) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 057)

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا وجدت من نفسك حرصا على التفقه في الدين وحرص على طلب العلم ومحبة لذلك امارة ان شاء الله على انه اريد بك الخير. ومفهوم هذا الحديث ان من لم - 00:00:00
يرد به الخير لا يوفق للفقه في الدين وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد حياكم الله تعالى في هذا الدرس العلمي - 00:00:20

وهو الدرس الخامس والعشرون بهذا اليوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر شعبان عام الف واربعمائة وثلاثة واربعين للهجرة اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لدنك رحمة - 00:00:32

وهيئ لنا من امرنا رشدا اللهم انت عضدي ونصيري بك اصول وبك احوال واياك استعين لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نبدأ على بركة الله بالتعليق على لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم سبعمئة وخمسين في جهاد الهواء - 00:00:53
من كلام الامام ابن القيم رحمة الله قال ابن القيم رحمة الله جهاد قال ابن القيم رحمة الله جهاد الهوى ان لم يكن اعظم من جهاد الكفار فليس بدونه قال رجل للحسن البصري رحمة الله يا ابا سعيد اي جهاد افضل - 00:01:14

قال جهادك هو اك قال ابن القيم وسمعت شيخنا يقول جهاد النفس والهوى اصل جهاد الكفار اصل جهاد الكفار والمنافقين. فانه لا يقدر على جهاد حتى يجاهد نفسه وهو اهواه اولا نعم جهاد الهوى - 00:01:31

وجهاد النفس هو الاصل وهو الا اذا لم يجاهد الانسان نفسه وهو اهواه لا يستطيع ان يجاهد اعداء الله في الخارج فمثلا لو انه كان في القتال في سبيل الله مرأيا - 00:01:51

لو انه كان مرأيا فانه يحيط عمله الرجل يقاتل شجاعة ورجل يقاتل غنيمة ورجل يقاتل يرى مكان اي ذلك في سبيل الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - 00:02:08

فهو في سبيل الله لاحظ هنا ان قاتل في سبيل الله ومع ذلك ليس له اجر بسبب انه لم يستطع ان يجاهد نفسه وهو اهواه فدل هذا على ان جهاد النفس وجهاد الهوى هو الاصل في الجهاد - 00:02:25

ولهذا جاء في الحديث الصحيح في حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله - 00:02:40

رواه احمد بسند صحيح والنفس تدعو للطغيان وايثار الحياة الدنيا فهي تحتاج الى مجاهدة وتحتاج الى نهي ولهذا قال ربنا سبحانه واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - 00:02:59

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ان النفس بطبيعتها تؤثر اه الطغيان وتؤثر الهوى وتؤثر الحياة الدنيا لتحتاج الى نهي وتحتاج الى جهاد المجاهدة مجاهدة النفس والهوى هي مفتاح الهدایة - 00:03:26

لقول الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اذا اردت الهدایة فجاهد نفسك اذا اردت الهدایة جاهد نفسك فان الهدایة ثمرة المجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا بعض الناس ينتظرون ان يهديه الله - 00:03:49

او يقول ادعوا الله انه يهديني وهذه كلمة حق اريد بها باطل ادعوا الله ان يهديني كلمة حق لكن اذا اردت الهدایة فمفتاح الهدایة هو جهاد النفس ابدأ بجهاد نفسك تأثيك الهدایة - [00:04:16](#)

فالذى يقول ادع الله انه يهديني او الله يهديني هذا كلام آآ هذه حجة غير مقبولة وعذر غير مقبول اذا اردت الهدایة جاهد نفسك اذا اردت ان يهديك الله فتحافظ على الصلوات الخمس مع الجماعة في المسجد جاهد نفسك وتأثيك الهدایة - [00:04:39](#)
اذا اردت ان تستقيم نفسك على طاعة الله عز وجل وتزكي نفسك بالتقى جاهد النفس تأثيك الهدایة وتأثيك التزكية من الله عز وجل فثمرة فمجاهدة النفس ثمرتها الهدایة هذه مسألة يغفل عنها - [00:05:01](#)

بعض الناس يعلق اموره يعلق عدم استقامته على ان الله لم يهده انت ابدأ الخطوة الاولى جاهد نفسك واسأل الله الهدایة تأثيك الهدایة. الله تعالى عدل يعني بعض الناس يقول كيف ان الله يهدي فلانا ولا يهدي فلانا - [00:05:27](#)

فلانا جاهد نفسه فهذا الله تعالى رزقه الله الهدایة. وانت لم تجاهد نفسك اذا اردت ان يهديك الله جاهد نفسك ابدأ بجهاد النفس والهوى اذا بدأت بجهاد النفس والهوى تأثيك الهدایة من الله عز وجل - [00:05:47](#)

بل يزيدك الله هدایة والذين جاهدوا فيما لهم من هدایة سبلا والذين اهتدوا زادهم هدى ثم اذا اهتديت زادك الله هدى وتقوى فهذه نقطة مهمة ينبغي ان يفقها المسلم وهو ان الهدایة ثمرة للمجاهدة - [00:06:05](#)

ننتقل للفائدة آآ سبع مئة واحدى وخمسين لو كان التأویل نافعة لمن ادمن المعاشي يتأولون لانفسهم وهذا التأویل لو كان ينفع احدا لمن ادمن قال الامام ابن تيمية رحمه الله - [00:06:26](#)

لم يظن ادمن ان احدا يحلف بالله كاذبا يمينا غموسا فظن صدق الشيطان وانه ان اكل منها لم يخرج من الجنة ورأى ان الاكل وان كان فيه مفسدة فمصلحة الخلود ارجح - [00:06:46](#)

ولعله يتأنى له استدركه باعتذار او توبة. كما تجد هذا التأویل في نفس كل مؤمن اقدم على معصية قال ابن مفلح فادم عليه السلام لم يخرج من الجنة الا بالتأویل - [00:07:01](#)

معظم من من يقع في المعاشي يتأنى وابونا ادمن تأول ابونا ادمن حلف له الشيطان للعين حلف له بالله اني لمن الصادقين ومن الناصحين وقادسهم يعني اقسم لهم بالله اني لمن الناصحين - [00:07:14](#)

فلم يظن ان احدا يحلف بالله كاذبا وصدق ابليس لما صدق فوجد ان مصلحة الخلود في الجنة وانه لا يخرج منها ارجح من مفسدة الاكل من الشجرة وان الاكل من الشجرة معصية - [00:07:34](#)

اه يستدركها بالاعتذار والتوبة ونحو ذلك ولكن هذا التأویل لم ينفع ادمن فعاتبه الله عز وجل واجرجه من الجنة وقال الم اقل لكم الشيطان لكم عدو على فالم انهكم - [00:07:53](#)

واقل لكم الشيطان لكم عدو مبين عاتبهم الله عز وجل فتاب الى الله عز وجل ثم قال الله سبحانه قل نهبطوا منها جميعا ادمن وحوا وابليس الى الارض من الجنة الى الارض - [00:08:16](#)

وابليس اللعين نفسه تأول فان الله تعالى لما امره بالسجود لادم قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين بزعمه ان النار افضل من الطين. فكيف يسجد الفاضل للمفضول - [00:08:32](#)

فهذا هو تأوله لكن هذا التأویل لم ينفعه بل اضر به وكان سببا للعناء الله تعالى له وطرده عن رحمته التأویل في فعل المعصية لا ينفع صاحبه ولذلك تجد بعض الناس يتأنى ويقع في المعاشي - [00:08:51](#)

ويبرر لنفسه اسامة بن زيد رضي الله عنه وعن ابيه وعن الصحابة لما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم بسرية ولقوا انسا من المشركين وكان هناك احد المشركين اوجع في المسلمين ضربا وقتلا - [00:09:11](#)

فلحقه اسامة بالسيف فلما رفع عليه السيف لاذ بشجرة ثم قال لا الله الا الله فقتله اسامة بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا اسامة قال كيف قتلتني؟ وقد قال لا الله الا الله - [00:09:33](#)

قال يا رسول الله ان ما قالها متعوذ يعني يتبعوا من السييف ومن القتل وانه قد اوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا فقال

النبي صلى الله عليه وسلم اشتفقت عن قلبه حتى تنظر اقالها متعددا ام لا - 00:09:50

يا اسامي كيف بلا الله الا الله اذا اتت تحاجتك يوم القيمة فجعل اسامي يعتذر والنبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل عذرها فندر اسامي ابن زيد على ذلك واخذ درسا عظيما حتى انه لما حصلت الفتنة بعد مقتل عثمان اعتزلها كلها - 00:10:08

وقال تمنيت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ لان الاسلام يجب ما كان قبله طيب اسامي كان متاؤلا انا متاؤلا هذا رجل اوجع من المسلمين وقتل عددا كبيرا من المسلمين - 00:10:31

ويعني ظاهر الحال انه لما رفع عليه السيف قال له متعددا ومع ذلك لم يعتذر النبي صلى الله عليه وسلم بتاؤله بل عاته وان كان هذا قد يعني خفف عنه - 00:10:44

من جهات انه لم يكن فيه قصاص ولا دية لكن لم يعتذر النبي عليه الصلاة والسلام في ترك معايبه وايضا آآ قولها كيف بلا الله الا الله اذا اتت تحاجتك يوم القيمة - 00:10:57

هذا يدل على ان التأول انه لا ينفعه صاحبه ومعظم الذين يقعون في المعايير يتاؤلون اخوه يوسف اه لما هموا بقتل يوسف قالوا ليوسف واخوه احب الى ابنا منا ونحن عصبة ان ابنا لفي ضلال مبين. اقتلوا يوسف او اطروحه ارضا يخلو لكم وجه ابكم - 00:11:15

اول قالوا وتكونوا من بعدي قوم صالحين. يعني اقتلوا او اطروحه ارضا ثم توبوا الى الله عز وجل. والتوبة تجوب ما كان قبلها فاقدموا على هذه المعصية العظيمة هذه الجريمة - 00:11:42

آآ بالتأويل فتجد ان يعني معظم من يقع في المعايير انه يتاؤل فهذا التأول لا ينفع صاحبه. بعض الناس يقع في الربا ويتأول اني مضطر او اني كذا - 00:11:55

وبعض الناس يقع في اه امور محرمة ويتأول. وبعض الناس يقع في اعراض الاخرين يلغ في اعراض المسلمين وفي اعراض الدعاة وطلبة العلم وولاة الامر ويتأول وبعض الناس ايضا يصنف يصنف الاخرين هذا كذا وهذا كذا ويتأول بانه يحارب اهل البدع - 00:12:12

وهذا التأول لا ينفعه لا ينفعه عند الله عز وجل بل يبوء بالاثم العظيم وحقوق العباد مبنها على المشاح خاصة في مسألة قذف الابرياء قذف الابرياء هذه امرها عند الله عز وجل عظيم جدا - 00:12:40

ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يعني الذي يقذف بريئا اه يستحق اللعنة في الدنيا والآخرة يطرد عن رحمة الله تجد انه يعني بعض الناس يأتي الانسان بريء غافل - 00:12:57

ويصنفه بانه كذا وانه كذا ويقذف بامرها هو منها بريء ويتأول في ذلك يتاؤل بكتها وكذا هذا عقوبته انه يعرض نفسه للعنزة الله في الدنيا والآخرة اذا لعن في الدنيا والآخرة كيف يرجو الخير؟ كيف يرجو التوفيق؟ كيف يرجو التيسير في امورها - 00:13:17

كيف يرجو اجابة دعوات يبقى شقيا في في الدنيا والآخرة. نسأل الله العافية بسبب هذه الجرأة على حرمات الله عز وجل فالتأول لا ينفع صاحبه ولها ينبع ان يكون المسلم حذرا - 00:13:43

من الواقع في المعايير كلها سواء كان فيما يتعلق بحقوق الله تعالى او فيما يتعلق بحقوق الادميين ننتقل لفائدة سبع مئة اثنين وخمسين اهمية انتقال الالفاظ في العتاب الكلمة القاسية في العتاب لها كلمة طيبة - 00:13:59

مرادفة تؤدي المعنى نفسه كل الكلمة قاسية لها الكلمة مرادفة تؤدي المعنى نفسه وفيها لطف وفيها اه طيب فالكلام فينبع ان ينتقي المسلم اطاييف الكلام وان يبتعد عن الكلام القاسي والكلام الجارح - 00:14:16

كلام الجارح يبقى اثره حتى وان حصل الصفاء والاصلاح بين متخاصمين الا ان الكلام الجارح يبقى جرحا غائرا في النفس ولذلك على المسلم ان يحرض على ان ينتقي اطاييف الكلام - 00:14:40

والله عز وجل يقول وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن يعني ينتقا احسن الكلام. لماذا؟ ان الشيطان ينزع بينهم. الشيطان عدو للانسان فهو ينزع بين الناس ويحرض على ايقاع العداوة والبغضاء والهجر والشحنة بين مسلمين - 00:14:59

يحرض على استغلال اي كلمة للوقيعة بين المسلمين ولذلك ينبغي ان يحرض المسلم على ان ينتقي الطيب من القول وان يبتعد عن الكلام الجارح والكلام السيء الكلام القاسي ويمكن ان يتحقق ما يريد - 00:15:20

بكلام حسن فان الكلمة القاسية لها كلمة طيبة مرادفة تؤدي المعنى نفسه فعلى سبيل المثال اه بدلًا من ان تقول لشخص اخطأ يا فلان تقول له هذا العمل او هذا الشيء الذي قمت به لا يتحقق المقصود - 00:15:45

لاحظ الفرق بين عبارتين انسان اخطأ بعمل من الاعمال وانت مثلا مسؤوال عنه او او مطلوب منك تقييمه نحو ذلك. بدل ان تقول يا فلان انت اخطأ تأتي بعبارة لطيفة تقول يا فلان هذا العمل لا يتحقق المقصود المقصود هو كذا - 00:16:06

وهذا العمل الذي قمت به في كذا فهذا لا يتحقق المقصود. لاحظ الفرق بين عبارتين العبارتان تؤدي الهدف نفسه وهو تببيه هذا المخطى على خطأ لكن العبارة الاولى قاسية - 00:16:27

العبارة الثانية لطيفة وتؤدي المعنى نفسها وهكذا ايضا لذلك النبي عليه الصلة والسلام كان اذا اراد ان يأمر بشيء يقول لو لو فعلتم كذا ولما رأى رجلين استبان احدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه - 00:16:39

ما قال لها النبي عليه الصلة والسلام قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجري - 00:16:55

لاحظ الاسلوب اسلوب النبي عليه الصلة والسلام في غاية اللطف اعلم كلمة لو قالها لذهب عنهم ما انظر الفرق بينها وبين قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلذلك ينبغي ان يحرض المسلم على انتقاء - 00:17:05

اطايب الكلام والاسلوب الحسن في التحدث مع الناس وان يبتعد عن الكلام القاسي والكلام الجارح. الفائدة سبع مئة وثلاثة وخمسين هذه في ابيات وبعض الابيات الشعرية فيها اه موعظة بل ان بعض الناس يتاثر - 00:17:20

الابيات الشعرية اكثر من تأثره بغيرها ولهذا ذكرنا في درس سابق ان الشعر اذا وظف الموعظة وفي التذكير وفي آغرس الفظيلة وفي التحذير من الرذيلة يكون هذا شعرا حسنا - 00:17:39

وآآ يكون الشاعر مقتديا بحسان عبد الله بن رواحة بعض الابيات الشعرية التي فيها موعظة ويتناقلها الناس اه تكون مفيدة ومؤثرة اكثر من الكلام النثري هذه الابيات اه من من منسوبة الى مالك بن دينار - 00:17:56

يقول فيها اتيت القبور فناديتها اين المعلم والمحترق يقول اتيت القبور قبور صفة بجوار بعض ناديت اصحاب القبور اين المعلم والمحترق؟ كلهم سواسية ولذلك يقال اول عدل الاخرة يظهر في القبور - 00:18:19

في المقابر اول عدل الاخرة اول مظاهر عدل المقابر. المقابر كلها مستوية لا تجد ان هذا القبر متميزة عن هذا القبور كلها متساوية كل هؤلاء الموتى دفنتوا في هذه القبور - 00:18:42

اتيت القبور فناديتها اين المعلم والمحترق وain المعلم بسلطانه؟ وain المذكر اذا ما افتخر يعني هؤلاء اصحاب القبور وفيهم السلطان فيهم المذكر فيهم الوزير فيهم الغني تفانوا جميعا تفانى الغني والفقير والامير والمأمور والسلطان - 00:18:58 آآ والجميع تفانوا جميعا فما مخبر وما توا جميعا ومات الخبر مات هؤلاء جميعا ومات خبرهم ترور وتغدو بنات الثرى هي نجوم الثريا المقصود يعني ان مضي الايام والليالي - 00:19:20

وتحمى محسن تلك الصور انه مع مرور الليل والنهار مضي الايام والليالي تمحى محسن تلك الصور يعني لان الميت اذا دخل قبره آآ يبدأ الدود ينهاش فيه وتتغير صورته ثم يصبح عظاما ثم حتى العظام ايضا تفني - 00:19:45

وتصبح ترابا ولا يبقى الا عجب الذنب كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم الا من شاء الله الا الا النبئين وما شاء الله من الصديقين والشهداء والصالحين فيا سائل عن اناس مضوا اما لك فيما ترى معتبر - 00:20:06

يعني ينبغي الانسان يعتذر وهو يرى ان الموت يتخطف الناس من حوله يتخطف الناس لا يفرق بين كبير وصغير ولا بين ذكر وانثى ولا بين صحيح ومرئي آآ يعتبر الانسان - 00:20:23

اتعظ بغيره قبل ان يتعظ به غيره ولا يعيش الانسان في ذهول وفي غفلة ينبغي ان يكون معتبرا متعظا حتى يتدارك ما تبقى من

عمره والا فان كل يوم يمضي يقرب الانسان من الدار الاخرة - 00:20:40

ويبعده عن الدنيا كل يوم يمضي ينقص به العمر ويقترب به الاجل وكما قال الحسن رحمة الله يا ابن ادم انما انت ايام اذا ذهب يوم ذهب ببعضك فايدة سبع مئة واربعة وخمسين انصافوا ارباع العلماء العالم الحقيقي لا يكون الا مؤمنا والعامي لا يكون الا مؤمنا -

00:21:03

والالحاد والكفر انما يكونان غالبا من انصاف العلماء وارباع العلماء ممن تعلم قليلا فخسر فطرة المؤمنة ولم يصل الى العلم الذي يدعوه الى الايمان نعم العالم الحقيقي لا يكون الا مؤمنا - 00:21:26

العلم الذي بلغ الذروة في العلم وفي الفقه هذا لا يمكن ان يكون ملحدا وهكذا ايضا العامي الذي هو على فطرة لم تتلوث فطرته لا يكون الا مؤمنا - 00:21:40

انما تأتي الالحاد والكفر والتلوث الفكري يكون من انصاف العلماء ومن ارباع العلماء من هؤلاء الذين لم يأخذ العلم عن اصوله وكانوا من ارباع وانصف العلماء وتعلموا قليلا وخسروا الفطرة - 00:21:54

ولم يصل الى العلم الذي يدعوه الى الايمان فتجده ان اصحاب اللثاث الفكرية هم من هذا الصنف من انصاف وارباع العلماء العامي على الفطرة تجده مؤمن العالم الذي بلغ الذروة في العلم هذا تجده ايضا مؤمن - 00:22:15

اللوثات الفكرية انما تكون من انصاف وارباع العلماء الذين تعلموا قليلا وظنوا انهم علماء وخسروا فطرة ولم يؤدي بهم علمهم القليل الى الايمان. طيب نختم الفوائد من فوائدها رقم سبع مئة وخمسة وخمسين - 00:22:39

هذا من كلام الموفق ابن قدامة عن رجل عالم في زمانه لكن هذا العالم ابتدى بتتبع عيوب الناس فانظر ماذا حصل له قال الموفق بن قدامة عن ناصح الدين عبدالرحمن بن نجم المعروف بن الحنبلي - 00:22:58

00:23:17 -

قال كنت اتخيل في الناصح ان يكون ااما بارعا بما فضل الله به من بسط اللسان وجراءة الجنان وحدة الخاطر وسرعة الجواب وظننت انه يكون في فتوى مبرزا الى ان رأيت له فتاوى غيره فيه اشد جوابا واكثر صوابا. وظننت انه ابتدى بذلك لمحبته تخطئة الناس - 00:23:40

اتباع عيوبه ولا يبعد ان يعاقب الله العبد بجنس ذنبه الى ان قال والناصح قد اشتغل كثيرا في زمانه بالرد على الناس في تصانيفهم وكشف ما استتر من خطاياهم ومحبة بيان سقطاتهم ولا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه. افتراء يحب لنفسه بعد موته من ينتصب لكشف - 00:23:40

في سقطاته وعيوب تصانيفه واظهار اخطائه وكما لا يحب ذلك لنفسه ينبغي الا يحبه لغيره. سيماما لائمة المتقدمين والعلماء المبرزين هذا كلام عظيم من الموفق بن القدامي يحكي عن رجل - 00:24:02

عالما في زمانه كان من اذكياء العلماء وكما يصفه ابن قدامة يقول كان ااما بارعا عنده بسط اللسان فصيح في غاية الفصاحة وجراءة الجنان عنده ايضا شجاعة وحدة الخاطر والذكاء - 00:24:19

وسرعة الجواب عند سرعة بديهية يعني جميع المقومات موجودة لديه الالله موجودة لديه عنده حدة في الذكاء وعنه فصاحة في اللسان وعنه شجاعة آآ كان الموفق بن قدامة كان يتوقع ان يكون له مستقبلا مشرقا - 00:24:40

وان يكون في الفتوى مبرزا ثم لم يكن الامر كذلك يقول الموفق ولعل السبب في هذا انه قد ابتدى بسبب محبته تخطئة الناس وتتبع عيوب الناس وعثراتهم. وهذا مع الاسف موجود - 00:25:03

موجود الان لدى بعض طلبة العلم وبعض الناس مبتلى بتتبع عيوب الناس وعثراتهم وسقطاتهم اذا وجد عثرة على اخيه فرح بها بل ان بعض الناس مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي - 00:25:21

يأتي بعض وسائل التواصل وينخلوها. نخلا لاجل ان يجد سقطة او زلة او عيوب سبحان الله يمضي هذا الوقت من عمره لاجل يبحث عن عيوب في حق اخيه المسلم او عثرة - 00:25:40

او زلة هذا هذا ليس منهج آآ المؤمنين الصادقين. وليس هذا من اخلاق المؤمنين هذا من اخلاق المنافقين ومن يفعل ذلك فان الله

تعالى يبتهلية بآواه بمحق بركة علمه وبركة وقته - 00:25:58

و اه ايضا ان الله تعالى لا يجعل له قبولا يكون منبذا بين الناس كما يحكي الموفق القدامى عن هذا آآ الذي آآ ترجم له قال والناصح يعني هذا الرجل الذي اسمه الناصح - 00:26:16

قد شغل كثيرا من زمانه بالرد على الناس في تصانيفهم وكشف ما استتر من خطایاه ومحبة بيان سقطاته يعني وهذا خطأ ولا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه - 00:26:34

نعم الرد مطلوب لكن لا لا ينبغي ان يكون هذا هو الشغل الشاغل لطالب العلم يغلب عليه ولا ايضا ينبغي ان يفرح بوجود خطأ على أخيه المسلم اذا وجد عترة او خطأ يتواصل معه - 00:26:49

بصفة خاصة فلان انا وجدت كذا وكذا احب ان تعدلها فهذا هذا من النصح وهذه هي اخلاق المؤمنين اما انه يفرح بذلك ويبدأ ينشر هذه المعايب هذه من اخلاق المنافقين - 00:27:05

ولهذا اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح يقول عليه الصلاة والسلام يا معاشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لاحظ يعني هذا الوصف هذا يشير الى النفاق - 00:27:21

الا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته. اخرجه ابو داود والترمذى والنمسائى ونعم اخرجه ابو داود والترمذى - 00:27:40

واحمد بسند صحيح فهذا هو الواجب في حق المسلم انه اذا وجد عترة لأخيه انه يتواصل معه ويبين له هذه العترة بصفة خاصة اما انه يفرح بها ويطير بها يشهرها ويزعها وربما كتب الردود عليه - 00:27:56

هذه ليست من اخلاق المؤمنين بل ان هذه من اخلاق المنافقين من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه ثم ايضا الواجب على المسلم ان يستر عورة أخيه الواجب هو الستر في النصيحة - 00:28:21

ولهذا قال بعض السلف ادركت اقواما لم تكن لهم عيوب فعابوا الناس فصار فصارت عليهم عيوب وتكلم الناس في عيوبهم وادركت اناسا لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فنسخت عيوبهم - 00:28:35

فيبنغي ان يجعل المسلم هذا مبدأ له في الحياة لا يتبع عورات المسلمين لا يرتضى هذا المنهج ان يتبع سقطات اخوانه المسلمين وعوراتهم ان وجد شيئا ينصح بادب النصيحة - 00:28:55

صرنا فيما بينهم وبين من يريد نصيحته اما هذا التتبع لعثرات المسلمين هذه من اخلاق المنافقين وليس من اخلاق المؤمنين ونكتفي بهذا القدر الى هنا يعني يتوقف الدرس ان شاء الله هذا هو اخر درس - 00:29:14

معنا اه الاسبوع القادم ان شاء الله سيكون رمضان وما بعدها ايضا سيمكون يعني ايام الاختبارات تصل طلاب الجامعيين وهم يعني اه اكثر الفئات التي تتبع هذا الدرس هم فئة الطلاب الجامعيين ولذلك ايضا يعني نراعي ظروفهم لان عندهم في شهر شوال آآ اختبارات وبعدها سيكون ايضا اجازة ثم ان شاء الله مع استئناف الدراسة - 00:29:32

آآ يستأنف الدرس يعني في اول اسبوع من الدراسة اظن في في نهاية محرم اه يستأنف الدرس باذن الله تعالى وسنعلن عن ذلك في حينه باذن الله عبر منصات التواصل او عبر الحساب على توبيتر وغيره - 00:29:53

اه لكن على قاعدتنا في ان الدرس اه يبدأ في اول اسبوع من الدراسة هذه قاعدة التي اه اسير عليها منذ بداية الدرس. هذا الدرس بدأ عام الف واربع مئة وثلاثي عشرة للهجرة - 00:30:26

فهو في العام الحادى والثلاثين والله الحمد والمنة. نسأل الله تعالى ان جعله مستمرا وان يجعل فيه البركة والقبول ويكتب آاه الاجر والثواب بهذه هي الطريقة آآ انا بعد ان نتوقف فترة الاجازة. ثم يستأنف الدرس مع اه استئناف الدراسة باذن الله عز وجل - 00:30:42

ما حكم صيام يوم الشك اولا ما هو يوم الشك فيه خلاف آآ هو يوم الثلاثاء من شعبان لكن هل هو يوم الثلاثاء من شعبان؟

اذا كان الجو صحو - 00:31:05

او اذا حال او اذا كان الجو ليس بصحو كان فيه سحاب او قتر او غبار فالذهب عند الحنابلة ان يوم الشك هو هو يوم الثلاثاء من شعبان اذا كان جوه صحو - 00:31:19

وقال جمهور الفقهاء ان يوم الشك هو يوم الثلاثاء من شعبان اذا حال دون رؤية الهلال غيم او قتر هذا هو يوم الشك وهذا هو القول
الراجح واختلف العلماء في حكم صوم يوم الشك والقول الراجح - 00:31:33

تحريم صيام يوم الشك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صومه فليصم
رواه البخاري ومسلم وهذا نص في الصحيحين وهو الصحيح - 00:31:48

بالنهي عن تقدم رمضان بيوم او يومين ويدخل في ذلك يوم الشك والاصل في النهي انه يقتضي التحريم ولهذا قال عمار رضي الله
عنه من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم - 00:32:01

وتكلمنا في اليوم العلمي في جامع الملك خالد يوم السبت الماضي عن هذه المسألة بالتفصيل اراد مزيدا من التفصيل يرجع التسجيل
المجالس العلمية كان هذا في المجلس الاول بعد الدرس سينشر ان شاء الله. باذن الله تعالى سينشر المجلس الاول في اليوم العلمي
باذن الله تعالى - 00:32:18

آاه ان شاء يعني ما اراد التفصيل في يوم الشك اه ان شاء الله سيجده على منصات التواصل بعد الدرس باذن الله تعالى في آه
شرح اه دليل الطالب في اليوم العلمي الذي كان في جامع الملك خالد - 00:32:39

قبل يومين. ما علاج الفتور يأتي النفس البشرية النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل عمل شرة وكل شرة فترة فمن كانت
فترته الى سنته فقد هدي رواه الترمذى بسند صحيح - 00:32:58

فكل عمل له شرة يعني نشاط وهمة هو ويعقبها هذا النشاط فترة فتور وهذه المرحلة مرحلة الفتور من اخطر المراحل يعني
انتكاسات المنتكسين لما تكون في مرحلة الفتور هذى مرحلة الفتور - 00:33:16

ولهذا ينبغي ان يكون الانسان حذرا لا تطول مع فترة الفاتورة هذه وانما آه يحرص فيها يحرص على ان يأتي فيها بالفرض
والواجبات وما تيسر من النوافل وان يتجاوز هذه المرحلة - 00:33:37

لانها فترة كما ذكرنا فيها خطورة على الانسان ولهذا روي ان احد الصحابة لما حضرته الوفاة بکى قيل ما يبكيك؟ قال وددت اني
قبضت وانا لست على فترة يعني على نشاط في العبادة - 00:33:53

ومن اعظم ما يعالج به هذا الفتور اولا الصحابة الصالحة. الصحابة الصالحة تنشط الانسان في العبادة وفي الخير كذلك ايضا تدبر
القرآن الكريم دبر القرآن الكريم يزيد به الايمان ويزول به الفتور. والله تعالى يقول واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا - 00:34:10
كذلك ايضا قيام الليل يعطي المسلم زادا روحيا في يوم وليلة ويزول به هذا الفتور وينشط المسلم في العبادة كذلك ايضا
الاكثر من ذكر الله عز وجل. اذا اكثر المسلم من ذكر الله سبحانه ارتبط قلبه بالله عز وجل - 00:34:32

وزاد الايمان عنده وقل الفتور ما توجيهكم للمرأة المسلمة التي يمضي عليها كثير من وقتها في رمضان في اعداد الطعام هي ان شاء
الله على اجر وعلى خير لانها تقوم بشؤون زوجها واولادها - 00:34:51

فهي مع النية الصالحة ماجورة على ذلك لكن مع هذا ينبغي ان تفتنم هذا الوقت في ذكر الله سبحانه وهي تعد الطعام تشغل نفسها
بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم -
00:35:08

تقرأ مثلا بعض السور التي تحفظها مثل سورة الاخلاص قل هو الله احد. تعدل ثلث القرآن فينبعي يعني خاصة في رمضان ان آه ان
يكون لسان المرأة المسلمة وهي اه تهئي المطبخ - 00:35:28

آه الطعام ان يكون لسانه رطبا بذكر الله سبحانه وفي هذا الوقت تشغل نفسها بالذكر بذكر الله عز وجل فانها بذلك تؤجر على هذا
وبذلك يكون لها اجر آه هذا الذكر - 00:35:48

واجر ايضا القيام بشؤون زوجها و اولادها نسأل الله تعالى ان يستعملنا جميعا في طاعته و ان يبلغنا شهر رمضان و ان يوفقنا فيه
للصوم والقيام و صالح الاعمال و صلى الله وسلم على نبينا - 00:36:07
محمد وعلى الله و صحبه اجمعين و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته - 00:36:21